الكؤوس المحلية الأوروبية أكملت ثنائية الكبار

الكأس الأقدم في العالم لم تنقذ فان غال

الوطن

أسدلت الستارة مساء الأحد على البطولات الأوروبية المحلية من خلال نهائي كأس ملك إسبانيا الذي انتهى في الاتجاه الكاتالوني معززاً رقمه القياسي، حارماً إشبيلية من اللقب الثاني خلال ٩٦ ساعة، لتكون خير خاتمة لفريق برشلونة الذي حافظ على الثنائية مع المدرب أنريكه تاركاً لقطبي العاصمة التنافس على نهائي دوري أبطال أوروبا يوم السبت المقبل عندما يتقابل الريال وأتلتيكو على أرضية ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو الإيطالية.

العنوان العريض الذي يمكن أن نستشفه من نهائيات الكؤوس التي جرت يومي السبت والأحد أن الأندية الكبيرة حققت المراد من خلال الظفر بالثنائية وهذا حال بايرن ميونيخ الألماني وباريس سان جيرمان الفرنسي ويوفنتوس الإيطالي وبرشلونة الإسباني.

وفي اتجاه مغاير لم يكن النهل من معين الكأس الأقدم في العالم سبيلاً لبقاء المدرب الهولندي فان غال على رأس الهرم التدريبي في أولد ترافورد فاضطر لتقديم استقالته لأنه يعرف الخفايا في مانشستر حيث السواد الأعظم من الجماهير ترى أن رحيله سيعود بالفائدة على الفريق لأن المستوى بشكل عام بدا غير مبشر على طول الموسم، والفوز بكأس إنكلترا ليس طموح الإدارة التي ستخسر أموالاً طائلة إثر الابتعاد عن مسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية خلال ثلاثة أعوام.

الطاقم الكامل لبرشلونة مع الكأس

موسم ناجح

وفق كل المعايير يمكن القول إن محافظة برشلونة على الثنائية بعد الفوز على إشبيلية في وقت متأخر مساء الأحد بهدفين مقابل لا شيء سجلهما آلبا ونيمار في الوقت الإضافي يعد امتيازاً للمدرب الإسباني أنريكه الذي يعرف كيف يسير الأمور في كامب نو، وما شاهدناه من أداء سلس على طول الموسم يستحق الإشادة بغض النظر عن بعض الهفوات التي لم تكن مؤثرة في سير البطولتين المحليتين بعدما حقق الفريق المراد في المراحل الخمس الأخيرة بشباك نظيفة وكأن الفريق يعرف ما يريد عندما يقع تحت الضغط.

إذا كانت الأمور الإيجابية كثيرة في نهائي كأس الملك لمصلحة برشلونة فإن إصابة النجم الأورغوياني لويس سواريز أقضت مضجع جماهير السيليستي التي ترى فيه فارس أحلامها في نهائيات كوبا أميركا.

وعندما يهيمن باريس سان جيرمان على الألقاب المحلية الفرنسية الثلاثة للموسم الثاني على التوالي بعد الفوز على مرسيليا بأربعة أهداف لهدف في نهائي الكأس الفرنسية يوم السبت الفائت، فلا شك أن ذلك يعد امتيازاً ترفع له القبعات، حيث لم يستطع أي ناد فرنسي بلوغ ذلك زمن هيمنته سواء أكان مرسيليا أم ليون أم سانت إيتيان، وهذا يحسب للمدرب الفرنسي بلان الذي قدم فريقاً يستحق المشاهدة ولكن خيبة الخروج من ربع نهائي الشامبيونزليغ أزعجت كل فرنسي، وخاصة أن الفريق يمتلك الإمكانيات الكثيرة للإبحار أكثر في البطولة.

وعندما يعود اليوفي من بعيد بعد اكتفائه باثنتي عشرة نقطة في الكالتشيو خلال المراحل العشر الأولى ويستطيع إنهاء الموسم بفارق مريح عن أقرب منافسيه فهذا يعد نجاحاً للمدرب إليغري، وإشفاع لقب الدوري بلقب الكأس على حساب الكبير ميلان ولو بالاستفادة من هفوات تحكيمية فهذا يؤكد هيمنة السيدة العجوز على الألقاب المحلية الإيطالية ويكرس للمشاهد الفوارق الواضحة بين اليوفي وبقية أقرانه في إيطاليا.

ورغم الخيبة الأوروبية التي تحدث عنها الكثيرون في ألمانيا إلا أن حصد البايرن للقبين المحليين بعد الفوز على دورتموند بركلات الترجيح يوم السبت الفائت بعد التعادل السلبي خلال ١٢٠ دقيقة، يعد خير ختام للمدرب الإسباني غواردیولا الذي نجح محلياً وأخفق قارياً، وعندما نقول أخفق قارياً فهذا منظاره أن العملاق البافاري مكانه على رأس الهرم الأوروبي والوصول إلى المربع الذهبي في المواسم الثلاثة التي قضاها غواردیولا في الملاعب الألمانية ليس معقد الأمل، لأنه حقيقة كان بالإمكان أكثر مما كان، مع الأخذ بالحسبان أن غواردیولا قدم لنا كرة جميلة في بافاريا تشابه إلى حد ما الكرة التي شاهدناها في كاتالونيا، ولكن المصيبة أن هذه الطريقة باتت محفوظة عن ظهر قلبٍ ولم تعد سحرية يصعب التعامل معها.

الكأس لا تكفي

نظر النقاد الإنكليز إلى نهائي الكأس الذي جمع مانشستر يونايتد مع كريستال بالاس يوم السبت الفائت على أنه فرصة مواتية للمدرب الهولندي فان غال لتقديم أوراق اعتماده من نقطة الصفر في مان يونايتد، ولكن ذلك لم يكن حقيقة واقعة، فرغم التتويج بعد الفوز بهدفين لهدف بالتمديد إلا أن المدرب أراد حفظ ماء وجهه والخروج بشيء من الزهو والكرامة فكان الخبر الذي لم يكن مفاجئاً للمتابعين بتفضيله الرحيل. الأنظار الأوروبية تتجه نحو نهائي الشامبيونزليغ يوم السبت المقبل ومن بعده كل العيون ترنو إلى صيف ساخن قوامه بطولتان قاريتان كبيرتان دفعة واحدة وهذا لم يحدث، فجماهير أوروبا على موعد مع العرس القاري ومجانين القارة اللاتينية على موعد مع البطولة المئوية.

صباح الوطن

الجود من الموجود

يقول المثل: من لا يرى من الغربال أعمى، ولكن ماذا عن الذي لا يرى الغربال أصلا؟!

من نعم رب العباد (عز وجل) أنه خلق للمرء عينين كي تكون رؤيته للأمور أكثر إحاطة وشمولاً ودقة وإنصافاً، كي تكون أحكامه لو أراد النقد بناءة وهادفة وباحثة عن المصلحة العامة للرياضة، فمن الطبيعي الإشارة إلى نجاح اتحاد كرة السلة في خط العلاقات العامة الذي بدأه من خلال تحركات رئيسه بالذات في السنوات الأخيرة ولاسيما خلال الأزمة نظرا لحاجة سلتنا للمساعدة والمساندة في ظروفها الصعبة التي لم تمر عليها من قبل.

ومن المفيد تعزيز العلاقات الدولية بين الاتحاد السوري لكرة السلة مع الاتحاد الدولي لكرة السلة وشخصياته البارزة ومنها آغوب خجاريان الذي أعلن الدعم الكامل لسلتنا وتقديم يد العون في مجالات شتى.

العلاقات الدولية أثمرت عن وصول تجهيزات إلكترونية (ساعات ولوحات توقيت) خاصة بكرة السلة واستفادت منها سلتنا، ويتبعها الآن (٢٠٠) كرة سلة من النوع الدولي والممتاز ستصل مساعدة إلى السلة السورية وبالطبع فإن ثمنها يقارب المليوني ليرة! إضافة لإعفاء سلتنا من غرامة الاعتذار عن المشاركة في بطولة غرب آسيا والمقدرة بـ(١٠) آلاف دولار، وغيرها وغيرها.

والأهم من هذا وذاك مساعدة السيد (آغوب) في تأمين معسكر خارجي لمنتخبنا السلوي في طهران ويتخلله مباريات ودية لإكمال تحضيراته للمشاركة في بطولة غرب آسيا للرجال المقررة أواخر أيار الحالي في العاصمة الأردنية عمان.

هذه المساعدات تأتي في وقت تعاني فيه كرة السلة كغيرها من الرياضات السورية ضعف السيولة، وهذا أمر طبيعي لبلد يعيش حالة حرب منذ سنوات، والحمد لله رغم النزيف الذي أصاب سلتنا أننا مازلنا نمارس الرياضة ونشكل المنتخبات ونشارك دولياً، ولكن ضمن الحدود المتاحة والمعطيات التي فرضتها الظروف القاسية.

وحيال تلك المساعدات في المعسكرات الخارجية والمباريات الودية نسمع من يستنكر أن يلعب منتخبنا مباريات مع منتخب تحت ١٩ سنة!

لسنا ضد استنكارهم بل نحن معهم عندما تكون الأمور في أحوالها الطبيعية والميزانية عامرة بالمال الكفيل بتأمين المعسكر والتخاطب مع أهم المنتخبات والأندية للعب معها، أما أن تكون الظروف في أدنى حدودها، والمعطيات كلها آتية من باب المساعدة ونريد أن نفرض شروطنا عليهم! فإذا أردت أن تطاع فاطلب المستطاع، والجود من الموجود.

مالك حمود

كأس الأمم الأوروبية وحكاية بطولة أصبحت الأهم ٢

مفاجأة دانماركية وصاعقة يونانية وثلاثية المانشافت واللاروخا

خالد عرنوس

٥٨ عاماً هي عمر بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو) وبدأت نهائياتها من فرنسا وهاهي تعود إليها في مرة ثالثة وبمشاركة ٢٤ منتخباً، وشهدت النسخ الـ١٤ السابقة تتويج أبطال بدأهم السوفييت وآخرهم الإسبان، في الأسبوع الماضي قدمنا رؤية مبسطة لانطلاق البطولة وبعض التغييرات التي طرأت عليها قبل أن نفرد (باختصار) لأهم مجريات البطولات السبع الأولى وكيف توج الألمان باللقب مرتين من دون الآخرين، وها نحن نقدم في حلقة ثالثة للبطولات السبع الأخيرة.

كيف نجح الهولنديون بالظفر بلقبهم الوحيد ولماذا فاجأ الدانماركيون العالم؟، وكيف ثلث الألمان ألقابهم وكيف استثمر الفرنسيون صحوتهم؟، وماذا فعل فلاسفة الإغريق في البرتغال ٢٠٠٤؟ ولماذا هيمن الإسبان على اللقب في النسختين الأخيرتين؟.. كل ذلك نتابعه في السطور التالية بتفاصيل بسيطة.

ألمانيا ١٩٨٨ – عصابة ميتشالز

ما لم يحققه الهولنديون أيام كرويف استطاعوا الوصول إليه بجيل جديد يحمل الفكر نفسه وبالمدرب ذاته رينوس ميتشالز الذي قاد الطواحين إلى لقبهم الأول على أرض الجارة ألمانيا التي اكتفى (مانشافتها) بنصف النهائي أما الطرف المقابل في النهائي فكان الدب الأحمر السوفييتي في آخر حضور له تحت علم الإمبراطورية وبقيادة مدرب رائع يدعى لوبانوفسكي، وعلى الرغم من أن السوفييت صدموا الهولنديين افتتاحاً إلا أن النهائي جاء مختلفاً ببصمة لاتنسى من فان باستن وأخرى قبلها من غوليت ففاز البرتقاليون ٢/صفر ولا ننسى بقية الفريق الجميل، وأصبح السوفييت أكثر من خسروا النهائي (٣ مرات).

البطولة شهدت ٣٤ هدفاً في ١٥ مباراة أي بمعدل ٢,٢٧ هدف في المباراة وتوج فان باستن بلقب الهداف برصيد ٥ أهداف بعدما أصبح أول لاعب هولندي يسجل الهاتريك وجاء بمرمى شيلتون الإنكليزي العملاق، أما الإنكليز الذين عادوا مع الطليان إلى النهائيات فكانوا أحد فريقين لم يحققا أي فوز.

السويد ١٩٩٢ – من البحر إلى المنصة

في أول بطولة تقام في اسكندنافيا كانت التوقعات تصب في مصلحة البطل الهولندي وبطل العالم الألماني وبشكل أقل العائد الفرنسي بانتصارات كاملة في التصفيات، إلا أن الفايكنغ الدانماركي فاجأ الجميع وهو الذي شارك في اللحظة الأخيرة بعد استبعاد يوغسلافيا بسبب الحرب الأهلية، واستدعى المدرب الدانماركي مولر نيلسن لاعبيه من المنتجعات السياحية حيث بدؤوا عطلتهم بعد موسم أوروبي طويل.

خاريستياس سجل هدف اليونان في نهائي ٢٠٠٤

هدف نهائي ٢٠٠٨ سجله توريس

وفي الجارة السويد حقق بريان لاودروب وشمايكل ما لم يكن في الحسبات فتأهلوا على حساب فرنسا وإنكلترا اللذين فشلا بتسجيل أي فوز إلى نصف النهائي وهناك خلعوا التاج عن رأس الهولنديين بركلات الترجيح قبل أن يهزموا منتخب ألمانيا (الموحد) في النهائي بهدفين، وشارك في البطولة منتخب مثل الدول المستقلة عن الاتحاد السوفييتي واسكتلندا للمرة الأولى، وتصدر الهدافين ٤ لاعبون هم الألماني ريدله والهولندي بيرغكامب والدانماركي هنريك لارسن والسويدي برولين، وسجل ٣٢ هدفاً أي بمعدل ٢,١٣ في المباراة.

إنكلترا ١٩٩٦ – البديل الألماني الناجع

تغيير جديد طرأ على البطولة التي استضافتها إنكلترا فقد ارتفع عدد المشاركين إلى ١٦ منتخباً لتشهد مشاركة أولى لكل من تركيا وبلغاريا وسويسرا وكرواتيا ومشاركة منفردة لروسيا وتشيكيا التي كانت مفاجأة البطولة بتأهلها إلى النهائي بعدما تجاوزت كلاً من البرتغال وفرنسا ورافقتها ألمانيا وكانتا في مجموعة واحدة بالدور الأول وهناك تقدمتا على روسيا وإيطاليا.

في النهائي تقدم التشيك قبل أن يفرض البديل بيرهوف التعادل والوقت الإضافي وأكمل اللاعب ذاته المهمة في الدقيقة ٩٥ خاطفاً هدف الفوز (الهدف الذهبي الذي أقر في تلك البطولة) والتتويج الثالث للمانشافت، وانتهت ٤ مباريات بالترجيح وفشل الإنكليز في التأهل للنهائي بهذه الطريقة أمام الألمان عقب التعادل ١/١ إلا أن نجمهم آلان شيرر منحهم لقب الهداف برصيد ٥ أهداف وانخفضت نسبة الأهداف إلى ٢,٠٦ بعدما شهدت المباريات الـ٣١ تسجيل ٦٤ هدفاً وتم منح لقب أفضل لاعب للمرة الأولى وكان من نصيب الألماني ماتياس زامر.

بلجيكا وهولندا ٢٠٠٠ – عصر الديوك

للمرة الأولى أقيمت النهائيات في بلدين وشهدت البطولة حضور فرنسا بجيلها الذهبي (بطل العالم ١٩٩٨) ونجح بخطف اللقب من الطليان الذين خاضوا النهائي للمرة الثانية بتاريخهم وبفضل هدفين في الوقت بدل الضائع من الوقتين الأصلي والإضافي فاز الديوك ٢/١، وكان زيدان أهداهم بطاقة النهائي بهدف ذهبي ليحوز لقب أفضل لاعب وشهدت البطولة عودة يوغسلافيا إلى البطولة إلا أنها تلقت الخسارة الأقسى في تاريخ البطولة أمام هولندا ٦/١ وتقاسم لاعب المنتخبين ميلوسفيتش وكلويفرت صدارة الهدافين بـ٥ أهداف، وشهدت البطولة تسجيل رقم قياسي بعدد الأهداف الإجمالي (٨٥) هدفاً إلا أن المعدل توقف عند ٣,٧ في المباراة واحتسب الحكام ١١ ركلة جزاء سجل منها ٨.

البرتغال ٢٠٠٤ – الصاعقة اليونانية

إذا كان تتويج الدانمارك بلقب ١٩٩٢ يعد المفاجأة الأكبر في تاريخ البطولة فإن وصول اليونان إلى لقب ٢٠٠٤ يعتبر الأضخم في تاريخ البطولات العالمية وجاء تتويج الفلاسفة بقيادة فيلسوف ألماني هو أوتو ريهاغل الذي أضحى المدرب الأجنبي الأول الذي يفوز بالكأس، وبدأت المفاجأة اليونانية منذ الافتتاح بالفوز على صاحب الأرض البرتغالي ٢/١ وعاد وهزمه في النهائي بهدف، وما بينهما تعادل مع إسبانيا ١/١ وخسر من الروس ٢/١ وسجل لاعب الأخير كيرشينكو أسرع هدف في تاريخ النهائيات (بعد ٦٨ ثانية)، وفي أدوار الإقصاء أنزل الديك الفرنسي عن عرشه بهدف قبل أن يقصي التشيكي بهدف (فضي) وهذا الهدف استعيض به عن الذهبي.

شهدت البطولة مشاركة أول مدرب برازيلي عندما قاد سكولاري البرتغال وسجل فيها ٧٧ هدفاً بمعدل ٢,٢٨ في المباراة وتصدر التشيكي باروش الهدافين برصيد ٥ أهداف و اختير اليوناني زاغوراكيس أفضل لاعب.

سويسرا والنمسا ٢٠٠٨ – اللوحة الكاملة

غابت الألقاب عن إسبانيا منذ ١٩٦٤ والسبب حسب النقاط اهتمام الجميع بالريال والبرشا من دون الالتفات للاروخا وتحت إشراف المدرب أراغونيس (العنيد) استطاع الإسبان الضرب بقوة والصعود مجدداً إلى قمة الهرم القاري بفضل تألق جيل سيسطر أهم إنجازات الكرة الإسبانية فيما، وضم كلاً من (كاسياس وراموس وإينيستا وتشافي وخابي ألونسو وتوريس وديفيد فيا وفابريغاس وبوسكتس وأربيلوا وسواهم.

الطريق إلى اللقب لم يكن معبداً تماماً إلا أن اللاروخا قدم بطولة متميزة استحق في نهايتها لقبه الثاني عقب الفوز على روسيا والسويد واليونان ثم إيطاليا بالترجيح وروسيا من جديد ٣/صفر في نصف النهائي وألمانيا في النهائي بهدف.

هداف البطولة كان ديفيد فيا برصيد ٤ أهداف واختير تشافي هيرنانديز أفضل لاعب وخاض الألمان النهائي السادس بتاريخهم.

بولندا وأوكرانيا ٢٠١٢ – اللاروخا استثناء

أثبت الإسبان تسيدهم للكرة العالمية في السنوات الأربع بين البطولتين الأخيرتين فبعد اللقب الأول توجوا بلقبهم المونديالي الأول ٢٠١٠ قبل أن يحتفظوا بلقبهم الأوروبي ليصبحوا أول من فعل هذا الأمر وبفضل تألق نسخة معدلة من فريق ٢٠٠٨ فانضم بيكيه وجوردي ألبا وبيدرو إلى ركب الأبطال.

البطولة تميزت بفورة الطليان الذين عادوا إلى النهائي وعلى الرغم من تعادل في الدور الأول مع اللاروخا إلا أنهم في النهائي انكشفوا ليخسروا برباعية نظيفة هي الأثقل في نهائي البطولات القارية، وتألق الدفاع الإسباني ومن ورائه كاسياس الذي احتفظ بشباكه نظيفة في ٥٠٩ دقائق بعد هدف الإيطالي دي ناتالي في المباراة الأولى وحتى النهائي وتوج إينيستا بلقب أفضل لاعب وزميله توريس بلقب الهداف برصيد ٣ أهداف برفقة ٦ لاعبين آخرين علماً أن توريس الوحيد الذي سجل في نهائيين.

فان غال.. باي باي

أخيراً وبعد طول انتظار وأخذ ورد أعلن المدرب الهولندي لويس فان غال أنه راحل عن مانشستر يونايتد عقب موسمين قضاهما في تدريب الشياطين الحمر وقاده خلالها إلى لقبه الثاني عشر على صعيد مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي السبت الماضي إلا أنه أخفق بحجز مقعد في مربع الكبار ليبتعد عن دوري أبطال أوروبا ويكتفي بالمشاركة في اليوروباليغ وهو ما اعتبره أنصار الفريق المنتشرون في أرجاء العالم لا يليق بسمعة ومكانة زعيم الأندية الإنكليزية وحامل اللقب الأوروبي في ٣ مناسبات.. يذكر أن ألمانيو خاض ١٠٣ مباريات تحت إمرة العجوز البالغ من العمر ٦٤ عاماً ففاز بـ٥٤ وتعادل بـ٢٥ وخسر ٢٤ مباراة وخرج من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا الموسم المنصرم وحل خامساً في الدوري.

مرحباً مورينو

إعلان رحيل فان غال عن قلعة أولدترافورد فتح المجال أمام الإعلان ولو متأخراً عن مجيء المدرب البرتغالي جوزيه مورينو لقيادة الجهاز الفني لمانشستر يونايتد، وكانت تقارير كثير ملأت الإعلام الرياضي الأوروبي والإنكليزي على وجه الخصوص طوال الموسم عن تسلم البيغ وان لتدريب الفريق مع احتمال رحيل الهولندي في أي لحظة، وتحدثت وسائل إعلام مقربة في مدينة مانشستر (أمس) عن الإعلان الرسمي للتعاقد مع مورينو سيتم خلال الساعات القليلة المقبلة.. يذكر أن جوزيه مورينو خاض تجربتين سابقتين في الملاعب الإنكليزية وكلاهما مع تشيلسي (٢٠٠٤ – ٢٠٠٨) و(٢٠١٣ – ٢٠١٥) وقد سجل خلال الحقبة الأولى أرقاماً رائعة وقاد البلوز إلى ٦ ألقاب أهمها الفوز بالبريميرليغ مرتين قبل أن يتوج في باللقب الثالث عام ٢٠١٥.

أول الخسائر

رحيل فان غال ومجيء مورينو سيفرض وضعاً جديداً في ردهات المانيو فهاهو اللاعب السابق والأسطورة المتبقية في صفوف الفريق مساعداً للمدرب رايان غيغز يعلن عدم بقائه في النادي عند تسلم مورينو لمهمة تدريب الفريق.

غيغز الذي بدأ في ناشئي ألمانيو واستمر فيه حتى اعتزاله أبدى عدم رضاه عن الوضع القائم وهو الذي كان يمني النفس باستلام المهمة كمدرب رئيس خاصة بعد قضائه ٥ سنوات مساعداً لديفيد مويس ثم لفان غال وقاد الفريق منفرداً لأربع مباريات عقب إقالة مويس.

وكان بعض نجوم الفريق يحاولون الضغط على إدارة النادي من أجل تسلم غيغز مهمة المدرب لكن يبدو أن مساعيهم باءت بالفشل وهو ما جعل رايان ابن الـ٤٢ عاماً يسرع بالمغادرة.